DOI:10.52113/uj05/022-15/1382-1398 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

شروح فخر المحققين(771هـ) لكتب والده العلامة الحلي

(ايضاح الفوائد في شرح اشكالات القواعد أنموذجاً)

ثائرعمران شدهان*

جامعة المثنى /كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2022/3/17

تاريخ التعديل : 2022/4/26

قبـول النشـر: 2022/5/18

متوفر على النت: 2022/7/19

الكلمات المفتاحية :

فخر المحققين، العلامة الحلي، ايضاح الفوائد.

الملخص

يعد الشيخ فخر المحققين أحد أعلام القرن الثامن الهجري من أفضل الشّرّاح الذين استطاعوا أن يبسطوا النصوص ويكشفوا ما فيها من الغموض, إذ يعمد إلى النص فيفسره, ويوضحه, ويتشعب به باتجاهات عدّة, بالعودة إلى القرآن الكريم , والمصادر اللغوية, وذكر الروايات التي توضح القول, وغيرها, فعندما يبدأ بشرح نص ما يذكر رأي والده أولاً ثم يبدأ بشرح ذلك الرأي مستنداً إلى القرآن الكريم, والسنة النبوية الشريفة, ولغة القول, والرواية؛ لشرح ذلك القول وبيانه للمتلقي.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

المقدمـة:

سُلطت هذه الدراسة على عالمٍ من علماءِ الأمة, وشخصية من شخصيات الفكر الإسلامي متمثلة بالعالم الفقيه (الشيخ فخر المحققين) بن العلامة الحلي, محاولةً الكشف عن شروحه لكتب والده العلامة الحلي, ومتخذة من كتابه(ايضاح الفوائد في شرح اشكالات القواعد)أنموذجاً.

قُسِّم البحث على تمهيد ومبحثين, تناول البحث في التمهيد معنى الشرح في اللغة والاصطلاح, وتناول القسم الأول حياة الشيخ فخر المحققين, و صفاته وعلاقته بوالده, وأقوال العلماء فيه, والقسم الآخر تناول التعريف بكتاب(قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام), ثم طريقة شرح الشيخ فخر المحققين له , مسبوقاً بمقدمة و ختمته بخاتمة ذُكرت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

التمهيد: مفهوم الشرح في اللغة والاصطلاح:

الشرح لغة:

ورد في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (175هـ) معنى الشرح((البَيان، اشرَحْ: أيْ بيِّنْ. والشَّرْحُ والتَشريحُ: قِطْعُ اللَّحم على العظام قَطْعاً، والقِطعة منه شَرْحةٌ))[1] وقال ابن فارس(395هـ) في كتابه مقاييس اللغة:(((شَرَحَ) الشِّينُ وَالرَّاءُ وَالْحَاءُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ عَلَى الْفَتْحِ وَالْبَيَانِ. مِنْ ذَلِكَ شَرَحْتُ الْكَلَامَ وَغَيْرَهُ شَرْحًا، إِذَا بَيَّنْتَهُ. وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ تَشْرِيحِ اللَّحْمِ))[2], وذكر ابن منظور(711هـ) أن((الشرح: الكشف؛ يقال: شرح فلان أمره

*الناشر الرئيسي : E-mail : thaeer9324@gmail.com

أي أوضحه، وشرح مسألة مشكلة: بينها، وشرح الشيء يشرحه شرحا، وشرحه: فتحه وبينه وكشفه. وكل ما فتح من الجواهر، فقد شرح أيضا. تقول: شرحت الغامض إذا فسرته؛ ومنه تشريح اللحم))[3], وذكر ابن الأعرابي(ت340ه) أن الشرح الحفظ، والشرح الفتح، والشرح البيان، والشرح الفهم، والشرح الافتضاض للأبكار؛ وشاهد الشارح بمعنى الحافظ[4], وشرح الله تعالى صدره للإسلام، وانشرح صدره. وشرح اللحم وشرحه، وأخذ شريحة من اللحم وشرائح, ومن المجاز: شرح أمره: أظهره وشرح المسألة بيّن جوابها[5], وتقول: شرحت الدرس: أي كان منغلقاً فبسطته، كأنّه كان منضمّاً إلى بعضه فقمت بتجزئته وبسطه. ويظهر أنّ الشرح يستبطن دائماً مفهوم البسط، وهو يقع في قبال القبض والضمّ والإغلاق والضيق[6].

فأصل الشرح: بسط اللحم ونحوه، يقال: شَرحت اللحم، وشَّرحته، ومنه: شرح الصدر، أي: بسطه بنور إلهي وسكينة من جهة الله سبحانه وتعالى وروح منه. قال تعالى:((ربِّ أشرح لي صدري))[7], وقال تعالى:((ألم نشرح لك صدرك))[8], وقال تعالى:((أفمن شرح الله صدره))[9], وشرح المشكل من الكلام بسطه وأظهر ما يخفى من معانيه.

نلحظ أن المراد من الشرح في المعجمات العربية قطع اللحم أو مجامعة المرأة, أو الأفتضاض للأبكار وإضطهار الرغبة في الشيء, وتعني الفتح والبيان والكشف والإيضاح والأضهار, والتوسع والانفتاح, والانتشار.

الشرح في الاصطلاح:

لم يختلف مفهوم الشرح في الاصطلاح عن مفهومه في اللغة إذ عُرّف بأنّ شرح النص ((بيان الغامض منه وكشف معناه للآخر وتجليته له, أو هو يدل على العملية التي يقف بها المرء لدى النص فيوضحه إلى الاخرين ويفهمهم معناه بإزالة الغموض أو الصعوبة))[10].

عدّ بعض الباحثين أن الشروح ليست فيها إبداعاً ولا اصالة[11], بل هي إعادة صيغة, أو مجرد تكرار لأعمال السابقين, أو أختصاراً وتسهيلاً, أو تجميعاً وانتخاباً, إذ ليس فيها ابتكار يذكر ولا إبداع يعول عليه[12], وذهب بعضهم إلى أن الشرح هو توضيح يظل مطابقاً لظاهر النص ومقاصده المعلنة, وأنّه كلام على كلام: أي كلام الشارح على كلام مؤلف النص, فهو كلام ذاتي يعيد كلام النص فيما يشبه الانكسارات الضوئية على المرايا[13]. إلا أن الباحث يذهب مع من يرى غير ذلك, فالشرح يعمد إلى التوسع والانفتاح على نص المؤلف المختصر, ويتوسع فيه كأن يمد النص ويشعبه إلى اتجاهات كثيرة, بحسب مرجعيات الشارح , ومعلوماته, وقدراته على المناورة في أخذ المفردات, وبيان القصد منها, والعودة إلى المصادر الأخرى.

القسم الأول: حياة الشيخ فخر المحققين وصفاته وعلاقته بوالده:

حياته:

ولد أبو طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي سنة (682ه)[14]، في مدينة الحلة العراقية، وتربى ونشأ وترعرع على يد أبيه العلّامة الحلّي(ت726ه), واشتغل عنده بتحصيل العلوم العقليّة والنّقلية, و ذكر ذلك فخر المحققين في شرح خطبة القواعد، بقوله:((إنّي لما اشتغلت عند أبي بتحصيل العلوم من المعقول والمنقول، وقرأت عليه كتباً كثيرة من كتب أصحابنا))[15], وكان شاباً عالماً فطناً ، وقد فاز بدرجة الاجتهاد وهو ابن عشر سنين[16], ولقبه والده العلامة الحليّ بـ (فخر المحققين)؛ لأنه أول من شرح كتاب:(إشكالات القواعد), ولقبه أيضاً بـ (فخر الدين)[17]؛ ولُقب بهذا اللقب دلالة على ((نباهته في العلوم الحقة ونهاية جلالته في هذه الطائفة المحقة))[18], فقد عدّ من أبرز أربعة رجال للفكر في الحلة في القرن الثامن الهجري, إذ اشتهر بكثرة علمه وجودة تصانيفه وجلالة قدره, وعظيم تأليفاته, قال أحد تلامذته:((شيخي ومولاي علامة الدنيا بحر العلوم وطود العلى))[19], وعرّف به الحر العاملي في كتابه(أمل الآمل), بقوله:((كان فاضلاً, محققاً, فقيهاً, جميلاً, يروي عن أبيه وغيره))[20], ومن أهم شيوخه الذين نهل عنهم العلوم الدينية :

DOI:10.52113/uj05/022-15/1382-1398

عمه الشيخ رضي الدين علي بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي (ت 710ه) وهو العالم العلم الفاضل الجليل[21], وسديد الدين يوسف بن المطهر(ت 665ه)[22] , الذي كان من أكثرهم تأثيراً في حياته العلمية والعملية، وأبو القاسم جعفر بن الحسن المعروف بالمحقق الحلي (ت676 ه)[23] , وهو خال والده العلامة الحلي، وبهاء الدين علي بن عيسى الأربلي (ت 692ه)[24], وغيرهم من العلماء الذين كان لهم الأثر البالغ في نشأته, وفي تشكيل حوزة علمية كبيرة في الحلة, امتدت أثارها إلى المدن الأخرى, وكان بعضهم يساعد المدرسة النجفية بالوقوف على قدميها؛ ولاسيما بعدما سنحت الظروف السياسية لذلك[25].

عني والده العلامة الحلي به كثيراً حتى أنه ذكره في جملة من مصنفاته، وأمره في وصيته التي ختم بها كتاب(القواعد)، بإتمام ما لم يكتمل من مؤلفات, وقد عمل فخر المحققين على تحقيق رغبة والده في إكمال مؤلفاته، وهذا ما ذكره القمي عندما قال:((أمر في وصيته التي ختم بها القواعد بإتمام ما بقي ناقصاً من كتبه بعد حلول الأجل، وإصلاح ما وجد فيها من الخلل، وله غير ما أتم من كتب والده))[26].

توفي الشيخ فخر المحققين في ليلة 25 من جمادي الثاني سنة(771 ه),عن عمر ناهز تسعاً وثمانين سنة تقريباً, ودُفِنَ في النجف الأشرف قرب مرقد أبيه في الحضرة الحيدرية المطهرة[27].

صفاته:

أشارت العديد من المصادر التاريخية إلى أنَّ شخصية الشيخ فخر المحققين تمثلت بالكثير من الصفات التي تنم عن قدرات ذهنية عميقة في العلوم العقلية والنقلية، انتهت اليه زعامة الطائفة الإمامية في القرن الثامن الهجري, على الرغم من أن المصادر التي بين أيدينا لم تذكر لفخر المحققين من الأساتيذ إلا عدداً قليلاً من الذين تتلمذ على أيديهم, إذ أنّه أخذ جلّ علمه عن والده العلامة الذي كان من أبرز علماء الشيعة الإمامية في عصره, فهو كان مقصداً لكثير من رجال العلم؛ لذلك لم يكن الشيخ فخر المحققين بحاجة إلى شيوخ مع وجود والده[28], الذي كان يرعاه ويهتم به أهتماماً كبيراً نتج عنه شخصية أذهلت عقول الناس وتحيرت به, قال بحقه العلماء أقوالاً عدّة منها:

ذكر ابن الفوطي(ت723ه) أنّ ((فخر الدين أبو الفضائل محمد بن جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي الحلي الفقيه الحكيم الأصولي. اشتغل على والده بالفقه والأصول، وبحث المنطق، وقرأ أكثر تصانيفه، ولما توجه إلى الحضرة السلطانية على عزم الإمامة كان في خدمته من سنة (710)، وهو كريم الأخلاق، فصيح العبارة، مليح الإشارة، رأيته في حضرة والده وله ذهن حاد، وخاطر نقاد، وفخر الدين ذو الفخر الفخم، والعلم الجم، والنفس الأبية، والهمة العلية، وحصل بيني وبينه أنس))[29], و قال عنه الشيخ الأردبيلي(ت993ه):((وجه من وجوه هذه الطائفة وثقاتها وفقهائها جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن حاله في علو قدره وسمو رتبته وكثرة علومه أشهر من أن يذكر))[30], وأشار الحر العاملي(ت1104ه) إليه فقال فيه:((كان فاضلاً محققاً فقيهاً ثقة جليلاً... من وجوه هذه الطائفة وثقاتها وفقهائها جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن، حاله في علو قدره وسمو رتبته وكثرة علومه أشهر من أن يذكر))[31], وذكره المجلسي(ت1110ه) بالقول:((فخر الملة والدين أبو طالب محمد بن آية الله العلامة الملقب في الكتب الفقهية بفخر الدين، وفخر الإسلام، وفخر المحققين، والفخر، كان عالماً محققاً نقاداً مجتهداً فقيهاً من وجوه هذه الطائفة وثقاتها صاحب التصانيف الرائقة والتحقيقات الشافية، أثنى عليه علماؤنا في تراجمهم وإجازاتهم وبالغوا في المدح عليه، وأطروه بكل جميل وتبجيل))[32], وقال فيه البحراني(ت1109ه) إنّه:((سلطان العلماء، ومنتهى الفضلاء والنبلاء، خاتمة المجتهدين، فخر الملة والدين أبو طالب ابن الشيخ الإمام السعيد جمال الدين بن المطهر))[33], أما الخوانساري(1405ه) فقد أطال مدحه بالقول:((زين المجتهدين وسيد المجتلدين شيخنا الغالب أبو طالب محمد بن العلامة المطلق جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهر الحلي الملقب عند والده بفخر الدين، وفي سائر

DOI:10.52113/uj05/022-15/1382-1398

مراصده وموارده بفخر المحققين، ورأس المدققين حسب الدلالة على غاية نباهته في العلوم الحقة، ونهاية جلالته في هذه الطائفة المحققة شدة عناية والده المسلم عند جميع علماء أهل الإسلام، وقيامه مع أنه أبوه وقوامه بحق احترامه وثناؤه به ودعاؤه الصميم له في كثير من مؤلفاته ومصنفاته والتماسه الدعاء منه والقرآن له في حياته وبعد مماته، وسرعة الإجابة له بإجاءة ما كان يلتمسه من التأليف والتصنيف، وتوشيح ما رقمه له بصريح اسمه الشريف على رسمه المنيف، وإهداء تحفة الدعاء والتحية إليه، في كثير مما قد حقق به مناه بمثل قوله جعلني الله فداه، ومن كل سوء وقاه، مضافا إلى ما رفع في وصفه شيخنا الشهيد، وتلميذه الرشيد، من القصر المشيد، والقول السديد، مع عدم معهودية المبالغة منه والتأكيد في مقام التزكية والتمجيد، فمن جملة ما ذكره من قبيل ألفاظ الترقية والتبجيل))[34].

وقال النوري(ت1320ه) فيه:((العالم المحقق النقاد الفقيه فخر الملة والدين أبو طالب محمد بن آية الله العلامة المعبر عنه في الكتب الفقهية بفخر الدين وفخر الإسلام وفخر المحققين والفخر... صاحب التحقيقات الشايعة والتصانيف الرائعة))[35]، وذكره القمي(ت1359ه) فقال:((فخر الدين وفخر المحققين هو الشيخ الأجل العالم وحيد عصره وفريد دهره أبو طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن مطهر الحلي وجه من وجوه هذه الطائفة جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن كثير العلم جيد التصانيف وكان والده العلامة يعظمه ويثني عليه ويعتني بشأنه كثيرا حتى أنه ذكره في صدر جملة من مصنفاته الشريفة وأمره في وصيته التي ختم بها القواعد بإتمام ما بقي ناقصا من كتبه بعد حلول الأجل وإصلاح ما وجد فيها من الخلل))[36]، ووصفه التفريشي بأنه((وجه من وجوه هذه الطائفة وثقاتها وفقهائها جليل القدر، عظيم المنزلة، رفيع الحال، وحاله في علو قدره وسمو مرتبته وكثرة علومه أشهر من أن يذكر))[37]، أما الكرمي(ت فذكره بالقول:((بأنه كريم الأخلاق، فصيح العبارة، مليح الإشارة، رأيته في حضرة والده وله ذهن حاد، وخاطر نقاد، وفخر الدين ذو الفخر الفخم والعلم الجم والنفس الأبيّة والهمة العلمية، وحصل بيني وبينه أنس))[38]، وأثنى عليه تلميذه الشهيد الأول محمد بن مكي بن محمد الشامي العاملي الجزيني(ت786ه) مع أنه قلما يثني على أحد في بعض إجازاته ثناءً بليغاً فقال:((الشيخ الإمام سلطان العلماء ومنتهى الفضلاء والنبلاء خاتمة المجتهدين فخر الملة والدين))[39]، ووصفه تلميذه الفيروزآبادي مؤلف (القاموس المحيط في اللغة) وهو يفتخر بتتلمذه عليه، فوصفه في إجازة كتبها بخطه على ظهر كتاب: (التكمله والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة) لأحد طلابه قائلا:((عن شيخي ومولاي علامة الدنيا، بحر العلوم وطود العلى، فخر الدين أبي طالب محمد بن الشيخ الإمام الأعظم، برهان علماء الأمم جمال الدين ابي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، بحق روايته عن والده، بحق روايته عن مؤلفه الإمام الحجة))[40]

علاقة فخر المحققين بوالده:

يعود نسب الشيخ فخر المحققين إلى عائلة آل المطهر وهي أسرة عربية من بني أسد أكثر القبائل العربية في الحلة عدة وعدداً وفيهم الأمارة ولهم السيادة وقد نتج من هذه القبيلة رجال لهم شأن في مجالات الحياة العلمية و العملية ومنهم الأمراء المزيدين وهم مؤسسوا الحلة الفيحاء وكان منهم الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي الذي لمع نجمه في أوائل القرن السابع فتولى عدة مناصب منها استادية الدار وبعدها تولى الوزارة عام (641 ه) فكان آخر الوزراء لأخير الخلفاء العباسيين[41]، وكانت أمه من بني سعيد أسرة عربية أيضاً ترجع إلى هذيل في انتسابها حازت أكثر مما حازته أسر أخرى لقوة نفوذها الروحي ومكانتها في عالم التأليف والتدريس[42].

نشأ فخر المحققين على يد والده الذي انتهت إليه زعامة الإمامية في عصره، ودرس عليه في شتى العلوم العقلية منها والنقلية، حتى برع في أكثرها، ومنح درجة الاجتهاد في سن مبكر، وقد أثنى عليه مجموعة من المشايخ بأبلغ المدح والثناء كما أشرنا قبل قليل[43].

DOI:10.52113/uj05/022-15/1382-1398

تربى فخر المحققين برعاية أبيه، واشتغل عنده بالعلوم العقلية والنقلية كما صرح به في شرح خطبة القواعد بقوله:((إني اشتغلت عند أبي بتحصيل العلوم من المعقول والمنقول وقرأت عليه كتباً كثيرة من كتب أصحابنا))[44], وكان العلامة الحلي يصطحب ولده الشيخ فخر المحققين في أسفاره وتجواله، ويستمع إليه في مدينة الحلة وغيرها من المدن وكان قد قرأ عليه جملة من الكتب والى الشيخ فخر المحققين ترجع إجازات العلامة الحلي والى ابني أخته السيدين عميد الدين وضياء الدين ، وكان لهذه الصحبة الأثر الكبير في حصوله على درجة الاجتهاد وهو في السنة العاشرة من عمره وأصبح علما بارزا يشار إليه من بين أعلام الفكر الإمامي في القرن الثامن الهجري[45], و كان شديد التأثر بآراء وأفكار والده العلامة كونه الأستاذ الذي تلقى أنواع العلوم جميعها على يديه فكان نتيجة لذلك أن كانت شخصية فخر المحققين هي نفسها شخصية والده لذا وجدناه غالباً ما يتحلى بصفات والده في العديد من المواقف.

كان فخر المحققين شديد الحرص على طاعة والده في الأمور جميعها, وهذا ما عكسه لنا والده العلامة الحلي من خلال أقوال المدح بحق فخر المحققين التي كان يثبتها في كتبه, نذكر بعض أقوال العلامة الحلي بحق ولده فخر المحققين:

اولاً: في كتاب تذكرة الفقهاء: قال العلامة الحلي في مقدمة كتابه تذكرة الفقهاء:((أما بعد فإن الفقهاء (رض) هم عمدة الدين ونقلة الشرع ، شرع رسول الله(صلى الله عليه وآله)إلى أن قال: وقد عزمنا في هذا الكتاب الموسوم بتذكرة الفقهاء على تلخيص فتاوى العلماء... إجابة لالتماس أحب الخلق إليّ وأعزهم عليّ ولدي محمد أمده الله تعالى بالسعادات ووفقه لجميع الخيرات وأيده بالتوفيق وسلك به نهج التحقيق ورزقه كل خير ودفع عنه كل شر وأتاه عمراً مديداً سعيداً وعيشاً هنيئاً رغيداً ووقاه الله كل محذور وجعلني فداه في جميع الأمور))[46].

ثانياً: كتاب إرشاد الأذهان: ذكر العلامة في مقدمة الكتاب قوله:((أما بعد فإن الله تعالى كما أوجب على الولد طاعة أبويه كذلك أوجب عليهما الشفقة عليه بإبلاغ مراده في الطاعات وعقيل مآربه من القربات ولما كثر طلب الولد العزيز محمد أصلح الله له أمر داريه ووفقه للخير وأعانه عليه مدّ الله في العمر السعيد والعيش الرغيد لتصنيف كتاب يحوي النكت البديعة... فأجبت مطلوبة وصنفت هذا الكتاب الموسوم بإرشاد الأذهان... والتمس منه المجازاة على ذلك بالترحم عليّ عقيب الصلوات والاستغفار في الخلوات وإصلاح ما يجده من الخلل والنقصان))[47].

ثالثاً: كتاب القواعد(قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام): قال في مقدمة كتاب القواعد:((بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وبه نستعين وعليه نتوكل، الحمد لله على سوابغ النعماء وترادف الآلاء المتفضل بإرسال الأنبياء لإرشاد الدهماء... أما بعد فهذا كتاب قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام لخصت فيه لب الفتاوى خاصة وبينت فيه قواعد أحكام الخاصة إجابة لالتماس أعز الناس إليّ وأعزهم عليّ وهو الولد العزيز محمد والذي أرجو له من الله تعالى طول عمره بعدي وأن يوسدني لحدي وأن يترحم عليّ بعد مماتي كما كنت أخلص له الدعاء في خلواتي رزقه الله تعالى سعادة الدارين وتكميل الرئاستين، فإنه برّبي في جميع الأحوال مطيع لي في الأقوال والأفعال والله المستعان وإليه التكلان وقد رتبت هذا الكتاب على عدة كتب....))[48].

رابعاً: كتاب الألفين: قال العلامة في المقدمة:((أما بعد فإن أضعف عباد الله تعالى الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي يقول: أجبت سؤال ولدي العزيز محمد أصلح الله أمر داريه كما هو بر بوالديه ورزقه أسباب السعادات الدنيوية والأخروية كما أطاعني في استعمال قواه العقلية والحسية وأسعفه ببلوغ آماله كما أرضاني بأقواله وأفعاله وجمع له بين الرئاستين كما أنه لم يعصني طرفة عين من إملاء هذا الكتاب الموسوم كتاب الألفين...

DOI:10.52113/uj05/022-15/1382-1398

وجعلت ثوابه لولدي محمد وقاني الله عليه كل محذور وصرف عنه جميع الشرور وبلغه جميع أمانيه وكفاه الله معاديه شانيه))[49].

تبين للقارئ الكريم أن علاقة فخر المحققين بوالده لم تكن علاقة سطحية تمثل الجانب الأبوي فقط أو الجانب العلمي, بل هي شملت الناحيتين النسبية والعلمية, إذ أن فخر المحققين أكتفى بوالده أستاذاً ومربياً فاضلاً, ولم يلجأ إلى غيره في طلب العلوم النقلية والعلمية, فضلاً عن أنّ والده كان يصطحبه معه أين ما حل ونزل, فنتج عن ذلك علاقة ذات رابط جياش بين الفخر ووالده, كانت لها أثر في صقل شخصية الفخر العلمية والآدبية, فضلاً عن ذلك كانا قد تزعما السيادة العلمية الفقهية بكتابة المؤلفات في ذلك ومحاولة الأخر في شرحها؛ لأنّ الأول أوصى بذلك, إذ قال له في وصيته التي كتبها في كتابه(قواعد الاحكام) والتي اوصى بها لنفسه((وأمّا ما يرجع إليّ ويعود نفعُه عليّ: فأنْ تتعهّدني بالترحُّم في بعض الأوقات، وأن تُهدي إليّ ثواب بعض الطاعات، ولا تُقلِّل من ذكري فينسبَك أهلُ الوفاء إلى الغدر، ولا تُكثر من ذكري فينسبك أهل الغرم إلى العجز، بل اذكرني في خَلواتك وعقيب صلواتك، واقضِ ما عليّ من الديون الواجبة والتعهّدات اللازمة، وزُر قبري بقدر الإمكان، واقرأ عليه شيئاً من القرآن. وكلّ كتاب صنّفته، وحكم الله تعالى بأمره قبل إتمامه، فَأَكْمِله وأصلح ما تجده من الخلل والنقصان والخطأ والنسيان))[50]؛ حتى تبقى المدرسة التي أسسها قائمة.

مؤلفاته: ألفّ الشيخ فخر المحققين كتباً في مختلف العلوم الإسلامية، ومعظمها تكملة أو شرح لمؤلفات أبيه العلامة الحلي، وفيما يلي جملة منها:

1-ايضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد.

2- شرح خطبة القواعد المسمى جامع الفوائد ألفه بعد إيضاح الفوائد.

3- شرح كتاب تهذيب الأصول لوالده (العلامة) المسمى بغاية السؤول في شرح تهذيب الأصول.

4-حاشية الإرشاد تصنيف والده (العلامة).

6- شرح كتاب مبادئ الوصول وهو من تنصيف والده (العلامة).

7-- شرح كتاب نهج المسترشدين تصنيف والده (العلامة).

وسيتناول الباحث كتاب (إيضاح الفوائد في شرح اشكالات القواعد).

إذ ينتمي الفخر إلى المدرسة الحلية التي أسست بعد احتلال بغداد على يد التتار وانتقال الفقه من بغداد إلى الحلة, وكان والده من أبرز فقهاء هذه المدرسة[51]؛ ولأجل المحافظة على هذه المدرسة ولاتمام وصية والده, فضلا عن ذلك تبسيط أمور الفقه ؛ حتى تكون سهلة المنال بين عامة الناس عمد الشيخ فخر المحققين إلى شرح الكثير من كتب والده العلامة الحلي, ومن أبرز الكتب التي شرحها الشيخ فخر المحققين كتاب(قواعد الاحكام في معرفة الحلال والحرام) الذي سيتناوله الباحث بشئٍ من التفصيل.

القسم الثاني: كتاب قواعد الاحكام في معرفة الحلال والحرام:

قواعد الاحكام في معرقة الحلال والحرام : هو كتاب في الفقه ومسائل الحلال والحرام من تصانيف آية الله العلامة الحلي(رَحَمَهُ الله) المتوفى سنة (726 ه) ، وهو أجل ما كتب في الفقه الجعفري بعد كتاب (شرائع الاسلام) فهو حاوٍ لجميع أبواب الفقه ، وقد لخص مؤلفه فتاواه، فيه وقد استغرق تأليفه عشرين سنة, وألفه بالتماس ولده فخر الدين وختمه بوصية غراء لولده فخر الدين ، وقد اعتمد عليه المتأخرون كافة وعلقوا عليه الحواشي وشرح شروحاً كثيرة[52].

اسم الناسخ : جعفر بن محمد العراقي وأخوه الحسين بن محمد العراقي , تاريخ النسخ : هناك اختلاف يسير بين صاحب فهرست مكتبة الآخوند في همدان وبين السيد المحقق عبد العزيز الطباطبائي رَحَمَهُ الله في كتابه (مكتبة العلامة الحلي) ، حول تاريخ بداية ونهاية نسخ النسخة، ويظن من كلام السيد الطباطبائي في وصفه النسخة أنّه رآها, إذ قال صاحب الفهرست(والذي تمت ترجمته إلى العربية): البداية في يوم السبت أول جمادى الآخرة (776 ه)خمسين سنة بعد وفاة

DOI:10.52113/uj05/022-15/1382-1398

المؤلف قام كاتب هذه النسخة بعد اتمام كتابتها بمقابلتها وتصحيحها وكتب في آخرها : قمت بمقابلة وتصحيح هذه النسخة مع نسخة صحيحة موجودة في مدرسة صاحب الزمان بمدينة الحلة في فصل حار وبتعب شديد ، حتى أتممت المقابلة في 12 جمادى ألاول سنة 786 شهر رمضان ثم يضيف : فرغت من قراءة و حل الكلمات المشكلة في(786ه)

وقال الطباطبائي رَحَمَهُ الله في كتاب (مكتبة العلامة الحلي) : فرغ منها يوم السبت غرة جمادى الآخرة ثم قابلها وصححها على نسخة مصححة معتمدة في مقام صاحب الزمان بالحلة سنة 776 هـ جزءان في مجلد[53] .

مواصفات النسخة : الحجم وزيري ، يوجد في مواضع عدّة عبارة (بلغت المقابلة) وكذلك توجد حواش عديدة من الكاتب في هذه النسخة ، وفي أول الكتاب توجد بعض الفروع تم نقلها من (الرسالة الحائرية) وتوجد بعض الأوراق ساقطة في أول الكتاب .

مخطوطة أخرى (أي من كتاب قواعد الاحكام) كتبها حسين بن محمد العراقي لأبنه سعد الدين محمد ، وانتهى في غرة جمادى الآخرة سنة 776 هـ في الحلة في مدرسة صاحب الزمان، قابله جعفر بن محمد العراقي في 18 رمضان سنة(786 هـ), كما كتب المحقق الحجة آية الله العظمى السيد محمد مهدي الخرسان (دام ظلّه) في بعض افاداته الخطية ونقلته عنه في منزله قائلاً : أو ثمة مدرسة باسم صاحب الزمان قد اندثرت ، وقد كتب الاخوان جعفر والحسين ابنا محمد كتاب (قواعد الاحكام) للعلامة كتب كل منهما مجلداً في سنة 776 هـ وصححاه على نسخة صحيحة في مدرسة صاحب الزمان بالحلة ، والنسخة لا تزال موجودة في مكتبة غرب بهمدان , ومكان النسخة : مكتبة الآخوند في همدان في ايران وبرقم 927 .

قال السيد حسن الصدر:((إن هذا الكتاب لم يصنف مثله في علم التفريع حيث فرع العلامة الحلي أربعين ألف فرع[54] , وبقي كتاب قواعد الأحكام موضع دراسة العلماء والفقهاء حتى يومنا هذا. وقد ذكر العلامة الحلي نفسه في مقدمة الكتاب قوله:((هو كتاب متين جامع يشتمل على جميع أبواب الفقه من كتاب الطهارة إلى الديات))[55].

ولأهمية القواعد في صعيد الفقه الإمامي صار المحور الذي تدور عليه رحى التحقيق والنظر في الحوزات العلمية فقد تناوله الفقهاء قديما وحديثا بالشرح والتعليق حتى عدّ العلامة المتتبع أغا بزرك في الذريعة ما يقرب من ثلاثين شرحا منها[56]:

-1 جامع المقاصد في شرح القواعد: تأليف المحقق الثاني الشيخ علي بن الحسين الكركي (ت240 هـ).

-2 كنز الفوائد في حل مشكلات القواعد: تأليف السيد عميد الدين عبد المطلب بن محمد الحسيني ابن أخت العلامة (ت 754 هـ)0

-1 شرح قواعد الأحكام: للشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد ألحارثي(ت 284 هـ)

-4 كشف اللثام في شرح قواعد الأحكام : تأليف بهاء الدين محمد بن الحسن الأصفهاني المعروف بالفاضل الهندي (ت 1117 هـ)0

-5 مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة : تأليف المحقق المدقق السيد محمد جواد الحسيني ألعاملي المتوفى حدود سنة (ت 1226 هـ).

-6 وسيلة القاصد في فتح معضلات القواعد: تأليف الشيخ فخر الدين احمد بن عبد الله بن المتوج البحراني .

سبب تأليف الكتابه وتسميته ومنزلته عند العلماء :

يعد كتاب (إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد) من أهم مؤلفات العلامة كان تأليفه بالتماس من ولده الشيخ فخر المحققين، ألفه العلامة الحلي بعد أن بلغ الخمسين من عمره وفرغ من تأليفه عام(622 هـ), وهو أول كتاب أُلف في هذا المجال, إذ سعى العلامة الحلي بتدوين قواعد الأحكام, وولده فخر المحققين بتدوين إيضاح الفوائد على قواعد أبيه إلى جمع القواعد الفقهية[57], وذكر فخر المحققين في مقدمة (إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد) السبب الذي دفع والده

DOI:10.52113/uj05/022-15/1382-1398

لتأليف الكتاب, وهو:((إجابة لالتماس أحب النّاس إليّ واعزهم عليّ))[58], ويعني به ولده فخر المحققين, وضم الكتاب بين دفتيه مادة أغنت طلاب العلم في الفقه, فوصفه فخر المحققين بقوله:((إني لما اشتغلت على والدي قدس سرّه في المعقول والمنقول, وقرأت عليه كثيراً من كتب أصحابنا؛ فالتمست منه أن يعمل لي كتاباً في الفقه, جامعاً لقواعده وحاوياً لفرائده, مشتملاً على غوامضه ودقائقه, جامعاً لأسراره وحقائقه, يبني مسائله على علم الأصولين, وعلى علم البرهان, وأن يشير عند كل قاعدة إلى ما يلزمها من الحكم))[59], كما لخص فيه فتاواه وبيّن قواعد الأحكام فيه وقد استغرق تأليفه عشرين سنة[60], وأشار العلامة الحلي في مقدمة الكتاب إلى أهميته, بقوله:((هو كتاب متين جامع يشتمل على جميع أبواب الفقه من كتاب الطهارة إلى الديات))[61], وقال السيد الصدر:((إن هذا الكتاب لم يُصنَّف مثله في علم التفريع حيث فرع العلامة الحلي أربعين ألف فرع))[62], ووصف المحقق الثاني الشيخ علي الكركي(ت940هـ) الكتاب بإنّه:((كتاب لم يسمع الدهر بمثاله, ولم ينسج ناسج على منواله قد احتوى من الفروع الفقهية على ما لايوجد في مصنّف, ولم يتكفل ببيانه مؤلف))[63], وسُمّيَ هذا الكتاب بقواعد الأحكام وكان كتاباً جامعاً مانعاً في أصول الفقه ضم بين طياته مادة الفقه كلها فهو كتاب((حاوٍ لجميع أبواب الفقه))[64].

أسلوب شرح الكتاب والأساس الذي استند إليه في قوله:

أول من تناول كتاب(اشكالات القواعد) بالشرح, والتعليق, وبصورة متميزة الشيخ فخر المحققين إذ استطاع أن يعطي للحكم الواحد أكثر من تفسير وتأويل ، وفضلاً عن ذلك أنّه كان يبيّن آراء الفقهاء وأقوالهم الذين سبقوه, وتقدمهم رأي والده العلامة ، فكان كتاباً فقهياً مقارناً بين فقهاء المذهب الإمامي، وقد احتوى كتاب (إيضاح الفوائد) على مادة حديثية ثرية وقيّمة أيضاً, وكان الشيخ فخر المحققين أول من طبق التقسيم الرباعي للحديث الشريف واستعمله بصورة واضحة وكبيرة في أبحاثه الفقهية ، وكان له رأي خاص من الرواة من الناحية الرجالية - الحكم الرجالي- وكذلك الحال في علمي الدراية والرواية[65], فهو يذكر قول والده , ثم يبدأ الشرح مصدراً إياه بـ(أقول) ثم يبدأ بتفصيل القول, ففي كتاب الأمانات مثلاً عندما يتحدث عن الوديعة يذكر قول والده أولاً: قال دام ظله:((فلو استودع من صبي أو مجنون ضمن إلا إذا خاف تلفه فالأقرب سقوط الضمان))[66], يبدا الشرح بقوله:((أقول :لأنّه محسن لا سبيل عليه والضمان سبيل(ومن) أنّه استولى على مال الغير بغير إذنه والاقرب الأول لانّه معروف فيكون مأموراً به))[67].

نلحظ أنَّ فخر المحققين يستعمل أسلوباً واحداً عند تناول المسألة الفقهية في الشرح والتعليق, ففي أسباب الطهارة وأنواعها يذكر قول والده, قال دام ظله:((ويكفي غسل الجنابة عن غيره منها لو جامعه دون العكس فإن انضم الوضوء فإشكال))[68].

ثم يبدأ بأسلوبه المعتاد وفي كلمته المستمرة عند البدأ في كل مسألة(أقول), ثم يعمد إلى تقسيم القول الواحد إلى جزئيات ونقاط؛ لبيان الدقائق الصغيرة للموضوع, فيقسم شرح المسألة المذكورة على اربعة أقسام, يقول:((يحتمل الأجزاء لوجوه(ألف) إن غيره إنّما لم يجز عنه لنقضه لاحتياجه إلى الوضوء فلما أنضم الوضوء إليه تمّ فاجزأ كوضوء حدث البول المجزي عن حدث الغائط, (ب) إنه مع الانضمام إن استباح الصلاة ثبت المطلوب لتوقف الاستباحة على رفع حدث الجنابة وإلا لم يبقَ لوجوبهما فائدة وصار وجودهما كعدمهما وهو محال؛ لأنّ الفعل الواجب إنّما يجزي عن فعل آخر واجب إذا اشتمل على جميع وجوه الوجوب فيه فإن اشتمل الآخر كذلك وجب أجزائه عنه وإلا استحال اجتماعهما في الواجب اخبارا,(ج) رواية زرارة في الحسن إنَّ أحدهما(عليه السلام) أنّه في حديث طويل: المرأة يجزيها غسل واحد لجنابتها واحرامها وجمعتها وغسلها من حيضها ولم يشترط نيّة الجنابة أو الإطلاق فلو كان المراد احدهما عيناً للزم تأخر البيان عن وقت الحاجة أو الخطاب وكلاهما محذور خصوصاً في الخبر لإيهام الكذب وفيه نظر,(د)

DOI:10.52113/uj05/022-15/1382-1398

رواية محمد بن علي الحلبي عن أبي عبدالله(عليه السلام) قال:غسل الجنابة والحيض واحد))[69].

فهو يتبع أسلوب والده حيث يعرض الأحكام الشرعية مع أدلّتها التفصيلية مع بحث ونقاش علمي بإبرام أو نقض، ترجيح أو تضعيف، قبول أو ردٍّ، على نحو الإحاطة بالروايات المسندة والمباني المؤيّدة وكثرة الفروع وتشعّبها، فتمتد المسائل الفقهية على مساحات واسعة من البحث العلمي؛ لتخرج عن إطار الكتاب المحدود وتتعدّى بسعتها بحراً واسعاً من العلم, ويأخذ بالاستدلال الفقهي في طبيعته مباني البحث عن ظواهر القرآن الكريم, وسند الرواية ومتنها, والأصول الشرعية والعقلية, والأصول اللغوية بهدف الوصول إلى ثمرة استخراج الحكم الشرعي من مصادره الصحيحة، ولا يستدل عن ذلك إلاّ بالإحاطة الشاملة بأقوال الفقهاء وأدلّتهم ومناقشتها مناقشة موضوعية، ويتحتّم على الفقيه اتّخاذ الموقف الاجتهادي من الروايات الضعيفة المنجبرة بعمل الأصحاب، بل لابدّ من استلهام حجّية الإجماع ودليل العقل والبراءة والاحتياط والاستصحاب والعلّة المنصوصة والتعارض والترجيح بين الأدلّة الشرعية.

لم يكتفِ الشيخ فخر المحققين في شرح كتب والده على القرآن والسنة فقط, بل نجده يتعدى إلى الأصول(الأصول العملية واللفظية) في بيان المراد, فضلاً عن ذلك نجده يعتمد على الاتجاه اللغوي في شرح النص وذلك بتحليله للمسائل النحوية و تفسيراته اللغوية للكلمات في بعض المواطن وبرز كذلك اتجاهه الفلسفي والكلامي, ففي الاتجاه اللغوي كان بارعاً في استخدام الأساليب النحوية واللغوية في كلامه واستدلالاته الفقهية معتمدا أقوال اللغويين في بحوثه الفقهية فمثلا نجده في مسألة مستحقي الزكاة يعتمد قول الجوهري في شرح قول والده, يقول:((قال دام ظله: واختلف في أن أيهما أسوء حالاً (فقيل) الفقير للابتداء بذكره الدال على الاهتمام ولقوله تعالى وأما السفينة فكانت لمساكين ولتعوذ النبي عليه السلام من الفقر وسؤال المسكنة (وقيل) المسكين للتأكيد به ولقوله تعالى أو مسكينا ذا متربة))[70]. يبدأ الشرح معلقاً بقوله :((أقول: اتفق الكل على أن الفقراء والمساكين اشتركا في موجب الاستحقاق، وهو وصف عدمي عدم ملكة وهو من لا مال له يكفيه وعياله الفقراء الواجبي النفقة عليه لو كان غنيا ولا يقدر على كسبه لقوله عليه السلام لا صدقة على غني ولا على ذي مرة سوى والأكثر على أن أحدهما أسوء حالا من الآخر بمعنى أنه لا مال له ولا كسب يقع موقعا من حاجته والآخر أحسن حالا أي له مال وكسب يقع موقعا من حاجته لكن لا يكفيه فقيل الأول الفقير من الفقر كأنه أصيب فقاره قال الجوهري رجل فقير من المال والثاني المسكين بني؟ من السكون كأن العجز أسكنه، قال الأصمعي المسكين أحسن حالا من الفقير وهذا اختيار الشيخ في الجمل للزجاجي(ت855ه) والمبسوط لابن حمزة الشريف الحسن بن المرعشي، (ت 358 ه), وقيل الأول المسكين، قال ابن السكيت الفقير الذي له بلغة من العيش والمسكين الذي لا شئ له ونقل قول ابن الراعي: منه وسؤال المسكنة، وقيل المسكين للتأكيد به ولقوله تعالى: أو مسكينا ذا متربة ويمنع القادر على تكسب المؤنة بصنعه وغيرها، وصاحب الخمسين إذا قدر على الاكتفاء بالمعاش بها ويعطي صاحب ثلاثمائة مع عجزه وصاحب دار السكنى وعبد الخدمة وفرس الركوب وثياب التجمل ولو قصر التكسب جاز أن يعطي أكثر من التتمة على رأي ويصدق مدعي الفقر فيه من غير يمين وإن كان قويا أو ذا مال قديم إلا مع علم كذبه فإن ظهر استعيد منه ومع التعذر فلا ضمان على الدافع مالكا كان أو ساعيا أو إماما أو وكيلا وكذا لو بان كافرا أو واجب النفقة أو هاشميا، ولا يجب إعلامه أنها زكاة))[71].

نلحظ أن الشيخ فخر المحققين قد اعتمد على الجانب اللغوي في شرح قول والده, إذ أنّه اعتمد قول الجوهري رجل فقير من المال والثاني المسكين بنى من السكون كأنّ العجز أسكنه[72], ونجده كذلك ذكر قول الأصمعي: المسكين أحسن حالا من

DOI:10.52113/uj05/022-15/1382-1398

الفقير وقيل يقدم المسكين أولا , وكذلك ابن السكيت الفقير الذي له بلغة من العيش والمسكين الذي لا شيء له[73].

كما اعتمد الشيخ فخر المحققين على الجانب النحوي في تفسيره لأقوال والده, فمثلاً نجده في مسألة إخراج الزكاة في حديث لأبي عبد الله (عليه السلام) قال :((الرجل يكون عنده المال أيزكيه إذا مضى عليه نصف سنة قال لا ولكن حتى يحول))[74] , علق عليه حتى لانتهاء الغاية فيجعل غاية الترك حول الحول فلا يجوز بعدها؛ لأن حكم ما بعد الغاية يخالف ما قبلها ولأنه شبهها بالصلاة ولأن (إلاّ) إذا وردت عقب النفي أفادة الحصر.

شرح أقوال والده بالاعتماد على الرواة:

اعتمد الشيخ فخر المحققين على روايات عدد من الرواة في الاستدلال الفقهي بعد توثيق هذه الروايات بالاعتماد على توثيق الراوي من المعصومين (عليهم السلام) وهذا المبنى يتجه إلى الوثاقة معياراً للتوثيق 0 وهذا المعيار كان له تأثيره الفقهي الاستدلالي في مناقشات الشيخ فخر المحققين للرواية في إطار الأحكام الشرعية والأبواب الفقهية[75], فالشيخ اعتمد على الرواة الذين صدرت بهم الوثاقة عن طريق المعصوم(عليه السلام).

كان فخر المحققين متأثراً شديد التأثر بوالده العلامة الحلي, إذ كان يرافقه ويستمع إليه في أي مكان حلَّ, ويتلقى منه العلوم المختلفة؛ لذلك كان أسلوب فخر المحققين مماثلاً لأسلوب والده, بل نجد أن فخر المحققين مساوياً لوالده في الأسلوب, وذلك أمر طبيعي, فهو والده, وأستاذه الذي رافقه منذُ أن أبصرت عينه الدنيا, هو يتعامل مع المسائل الفقهية بأسلوب والده , ويذهب إلى رأي والده دائماً, كما نجده يوثّق, ويضعِّف الرجال بناءً على توثيق والده, وتضعيفه للرجال فنراه يذكر بشكل مستمر رأي والده في موضوع توثيق الرجال وكان يشير في أغلب الأحيان الى عبارة(وهو الحق عندي) بعد ذكر رأي والده العلامة وهذا أن دلّ على شيء فإنّما يدلُّ على اتّباعه لأسلوب والده, فنجده يُضعِّف الرواة المخالفين للمذهب عملاً برأي والده, فيقول:((قال والدي في عبد الله بن بكير أنه فطحي المذهب فلا يعول على روايته))[76], بحسب رأي والده, فعندما يتعرض لشرح قول والده:((وَرُوِى أنَّ اباق العبد طلاق زوجته وأنه بمنزلة الارتداد))[77], يتعرض لشرحها بذكر رواية عمار الساباطي عن الإمام الصادق(عليه السلام), ثم في نهاية الشرح يقول الرواية ضعيفة؛ لأن عمار الساباطي فطحي, ويؤكد إتباع منهج والده بقوله وإليه أشار المصنف[78], وفي الوقت نفسه كان يقوّي الروايات, إذ وصف الشيخ فخر المحققين بعض الروايات بالصحة على الرغم من وجود رواة ضعاف قد أشار بنفسه إلى ضعف هؤلاء الرواة, ففي كتاب الصوم باب الاعتكاف في مسألة يجوز الاعتكاف في أربعة مساجد مكة, والمدينة, وجامع الكوفة, والبصرة[79],استدل الشيخ فخر المحققين برواية عمر بن يزيد في الصحيح عن أبي عبد الله(عليه السلام) ، وبالرجوع إلى سند الرواية تبين أن الرواية هي:((عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) ما تقول بالاعتكاف ببغداد في بعض مساجده قال لا تعتكف))[80], الحديث يحوي في سنده سهل بن زياد وهو ضعيف بشهادة علماء الرجال جميعهم, إذ قال النجاشي(ت450ه):((سهل بن زياد الآدمي أبو سعيد الرازي ، كان ضعيفاً وكان أحمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه بالغلو أو الكذب وأخرجه من قم إلى الري وكان يسكنها وقد كاتب أبا محمد العسكري (عليه السلام) على يد محمد بن عبد الحميد العطار للنصف من شهر ربيع الآخر سنة خمسة وخمسين ومائتين ذكر ذلك أحمد بن علي بن نوح وأحمد بن الحسين رحمها الله))[81], وقال فيه العلامة الحلي في كتابه الخلاصة نقلاً عن كتاب مجمع الرجال قول ابن الغضائري:((أنه كان ضعيفاً جداً فاسد الرواية والمذهب، وكان أحمد بن محمد قد أخرجه من قم وأظهر البراءة منه ونهى الناس عن السماع منه والرواية عنه ويروي المراسيل ويعتمد المجاهيل))[82].

وفي باب النكاح نجده يعتمد الرواية أيضاً في شرح قول والده ((قال قدس الله سره: ولو أجابت خطبة زيد ففي تحريم خطبة

DOI:10.52113/uj05/022-15/1382-1398

غيره نظر. أقول: وجه النظر ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله لا يخطب الرجل على خطبة أخيه (ولأنه) دخول في سوم المؤمن وهو منهي عنه والنهي يقتضي الحرمة (وأجيب) بمنع صحة السند والمقدمة الأولى والثالثة في الثاني (واحتجوا) بأصالة الإباحة))[83].

وكذلك نجده في صيغة العقد يلجأ إلى الرواية في بيان المراد من قوال والده((ولو أتى بلفظ الأمر وقصد الانشاء، كقوله: زوجنيها، فقال: زوجتك، قيل: يصح، كما في خبر سهل الساعدي. وهو حسن. ولو أتى بلفظ المستقبل جاز , وهو دلالة على انعقاد الدائم بلفظ التمتع. لما اشترط في الصيغة ايقاعها بلفظ الماضي وبين وجه الاشتراط، أتبعه بمسألتين ورد النص فيهما بجواز وقوعه بغير لفظ الماضي. إحداها: وقوعه بلفظ الأمر إذا قصد به الانشاء، كما ورد في خبر سهل الساعدي المشهور بين العامة والخاصة ورواه كل منهما في الصحيح، وهو أن امرأة أتت رسول الله ﷺ وقالت: يا رسول الله وهبت نفسي لك وقامت قياماً طويلاً، فقام رجل وقال: يا رسول الله زوجنيها إن لم يكن لك بها حاجة، فقال رسول الله ﷺ: إن أعطيتها إزارك جلست لا إزار لك، التمس ولو خاتما من حديد، فلم يجد شيئا، فقال رسول الله ﷺ هل معك من القرآن شئ؟ قال: نعم، سورة كذا وسورة كذا، لسور سماها، فقال رسول الله ﷺ: زوجتك بما معك من القرآن))[84].

نخلص من ذلك إلى أن الرواية كانت من المصادر الأساس التي استند إليها الشيخ فخر المحققين في شرح اقوال والده.

وضوح الشرح:

إنَّ المصدر الأول للوضوح هو عقل المؤلف، فيجب على المؤلف أن يكون فاهماً ما يريد أداءه فهماً دقيقاً جليّاً، ثم يحرص على أدائه كما هو، ولذلك أثره البعيد في قيمة الأسلوب؛ فالوضوح صفة عقلية قبل كل شيء. وبعد ذلك يأتي التعبير اللغوي الذي يتطلب من المنشئ ثروة لغوية وقدرة على التصرف في التراكيب والعبارات؛ لتلائم أفكاره وطريقة تفكيره، فلا يرضى عن كلمة أو جملة تبعث الإبهام أو الاشتراك، ولا يشعر الناس بأنّ عبارته بها حاجة إلى أن تُفهم, كما يجب أن تؤدى كما هي ممتازة من سواها، ظاهرة الخواص والمعالم سواء أكانت قريبة سهلة أم كانت لطيفة دقيقة مخترعة تلفت النظر وتحتاج إلى أناة[85].

وما يزيد الشرح وضوحاً[86]:

1. الاستعانة بالعناصر الشارحة أو المقيدة أو المخيلة مثل: النعت، المضاف إليه، الحال، التمييز، الاستثناء.
2. تجنب أن يدل التركيب على معنيين ممكنين.
3. تجتب ألا يدل التركيب على معنى معين دلالة قاطعة.
4. تجنب الإكثار من التقديم والتأخير مما يجهد عقل المتلقي.
5. العناية بالروابط فإذا فقدت عادت التراكيب, والأفكار مفككة.

وهذا كلّه نجده في شروح الشيخ فخر المحققين فهو كما قال محقق الكتاب:((الفقيه الأعظم والهمام المعظم وجه من وجوه هذه الطائفة وثقاتها جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن كثير العلم وحيد عصره وفريد دهره قدوة المحققين مقتدى الخلائق أجمعين المخصوص بعناية ربِّ العالمين جيد التصنيف حاله علو وقدره وسمو مرتبته وكثرة علومه أشهر من أن يذكر حتى أن تلميذه الشهيد الأول الذي قلما يثني على أحد كان قد أثنى عليه في بعض إجازاته ثناءً بليغاً بقوله الشيخ الإمام سلطان العلماء ومنتهى الفضلاء والنبلاء خاتمة المجتهدين فخر الملة والدين))[87], فقد كان ملماً بمادته الفقهية ولا عجب فقد بلغ مرتبة الاجتهاد وهو في العاشرة من عمره فجاء أسلوبه في الشرح واضحاً مفهوماً فعند شرح قول والده العلامة نراه يبتعد عن الكلام الغريب والوحشي, بل يأتي بألفاظ واضحة معبرة عن المعنى المقصود, وبعيدة عن الاحتمالية, يستطيع القارئ فهم المراد بصورة جلية, ومن ذلك في كتاب الطهارة في أدب الخلوة وكيفية الاستنجاء إذ يقول:((يجب في البول غسله بالماء خاصة أقله مثلاه, وفي الغايط المتعدي كذلك, حتى تزول العين والأثر ولاعبرة بالرائحة, وغير المتعدي تجري ثلاثة أحجار من خرق وخشب وجلد مزيلة للعين, والماء أفضل))[88], ومن ذلك أيضاً

DOI:10.52113/uj05/022-15/1382-1398

عند تعرضه لشرح قول والده رحمه الله تعالى في الصيد والذبائح:((ولو ترك المسلم التسمية عمداً لم يحل ولو تركها ناسياً حلّ ولو أرسل ثم سمّى قبل الاصابة عند عض الكلب بعد أرساله فالاقرب الاجزاء))[89], يقول:((أجمع أصحابنا على اشتراط التسمية عند الذبح في أباحة الذبيحة وكذا عند التسمية شرطاً في حل ما يقتله الكلب بإجماع علمائنا))[90], نلحظ أنَّ الألفاظ الواردة في قوله هي ألفاظ سهلة وواضحة ومترابطة بعيدة عن التعقيد يفهمها القاصي والداني.

تميزت مؤلفات فخر المحققين بقوة آرائه الفقهية ورصانتها، وتمتعت بالتحقيق والتدقيق البارع، مما أدى إلى تفوقه على أقرانه ومعاصريه واعتراف الجميع بأعلميته[91]، حتى نقل الحافظ من الشافعية في مدحه بالقول:((إنه رآه مع أبيه في مجلس السلطان محمد الشهير بـ(خدابندة) فوجده شابا عالماً فطناً مستعداً للعلوم ذا أخلاق مرضية ربي في حجر تربية أبيه العلامة وفي السنة العاشرة من عمره الشريف فاز بدرجة الاجتهاد))[92], كما تميز بتعمقه في علوم الفقه والأصول وتفوقه فيها؛ ودليل ذلك كتابه(إيضاح الفوائد) إذ استطاع أن يفصل لنا الفقه الإسلامي بأسلوب بسيط, وواضح, ومؤثرة.

الخاتمة:

1. اهتم العلامة الحلي بولده الشيخ فخر المحققين كثيراً واعتنى به حتى أنه ذكره في جملة من مصنفاته، وأمره في وصيته التي ختم بها كتاب(القواعد)، بإتمام ما لم يكتمل من مؤلفات, وقد عمل فخر المحققين على تحقيق رغبة والده في إكمال مصنفاته, مما أدّى ذلك إلى جعل أسلوب فخر المحققين مماثلاً لأسلوب والده, فهو يتبع أسلوب والده حيث يعرض الأحكام الشرعية مع أدلّتها التفصيلية مع بحث ونقاش علمي بإبرام أو نقض، ترجيح أو تضعيف، قبول أو ردّ.
2. أكتفى الشيخ فخر المحققين بوالده أستاذاً ومربياً فاضلاً, ولم يلجأ إلى غيره في طلب العلوم النقلية والعلمية, فضلاً عن والده كان يصطحبه معه أين ما حل ونزل, فنتج عن ذلك علاقة ذات رابط جياش بين الفخر ووالده, كانت لها دور في صقل شخصية الفخر العلمية والآدبية, فضلاً عن ذلك كانا قد تزعما السيادة العلمية الفقهية بكتابة المؤلفات في ذلك ومحاولة الأخر في شرحها؛ لأنّ الأول أوصى بذلك, إذ قال له في وصيته التي كتبها في كتابه(قواعد الاحكام).
3. أسس العلامة الحلي مدرسة فقهية كبيرة في الحلة التجأ إليها طلاب الفقه من مختلف الأماكن, وكانت الحفاظ على هذه المدرسة دافعاً من دوافع شرح الفخر لكتب والده.
4. يستعمل فخر المحققين اسلوباً واحداً عند تناول المسألة الفقهية في الشرح والتعليق, يبدأ المسألة مصدراً بقوله:((أقول) ثم يتناول قول والده بالشرح والتعليق, ويفصل المسألة تفصيلاً.
5. يعد مؤلف فخر المحققين(إيضاح الفوائد في شرح اشكالات القواعد) من المؤلفات الفقهية التي غلبت عليها صفة الوضوح؛ لأنّه يريد تحقيق الغاية الأساس, وهي أحداث الفهم والإفهام.
6. مال فخر المحققين في شرح بعض ألفاظ والده إلى الرجوع إلى المصادر اللغوية,فضلاً عن الاهتمام بالجوانب النحوية.
7. كانت الرواية مصدراً مهماً من المصادر التي اعتمدها الشيخ فخر المحققين في شرح أقوال والده العلامة الحلي.

الهوامش:

1 معجم مقاييس اللغة, أحمد بن فارس, تحقيق عبد السلام محمد هارون, دار الفكر(1399هـ - 1979م):269/3.

2 العين, الخليل بن أحمد الفراهيدي, تحقيق د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال:93/3.

3 لسان العرب, ابن منظور, دار صادر, بيروت, الطبعة الثالثة(1414هـ):مادة(شرح)497/2.

4 ينظر: المصدر نفسه:498/2.

5 ينظر: أساس البلاغة, جار الله الزمخشري, تحقيق محمد باسل عيون السود, دار الكتب العلمية، بيروت, الطبعة الأولى(1419 هـ - 1998 م):501/1.

6 ينظر:العين:93/3. والمحيط في اللغة, الصاحب بن عباد, د.ت:184/1. ومقاييس اللغة:269/3.

DOI:10.52113/uj05/022-15/1382-1398

7 سورة طه:25.

8 سورة الشرح:1.

9 سورة الزمر:22.

10 ينظر:مقدمة في النقد الآدبي, علي جواد الطاهر, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت , الطبعة الأولى(1979م):340.

11 ينظر: المسلك السهل في شرح توشيح ابن سهل, محمد الإفراني, تحقيق محمد العمري, وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية, المغرب(1418ه-1997م):145.

12 ينظر: شروح حماسة أبي تمام(دراسة موازنة في مناهجها وتطبيقاتها), محمد عثمان علي, دار الأوزاعي, بيروت, د.ت:6/1.

13 ينظر: مناهج الدراسات الادبية, حسين الواد, مطبعة النجاح الجديدة, البيضاء, الطبعة الرابعة(1983م):49.

14 ينظر: رياض العلماء وحياة الفضلاء, عبدالله الاصفهاني الافندي, تحقيق أحمد الحسيني, مكتبة المرعشي, قم(1403ه):295/4. و مصفى المقال في مصنفي الرجال, آغا بزرك الطهراني, دار العلوم, بيروت, الطبعة الثانية(1408ه):401.

15 الرسالة الفخرية في معرفة النية, فخر المحققين,تحقيق صفاء الدين البصري, مجمع البحوث الإسلامية, مشهد, الطبعة الأولى(1411ه):9.

16 ينظر:المصدر نفسه:9.

17 ينظر:إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد, فخر المحققين, المطبعة العلمية, قم, الطبعة الأولى(1378ه):10/1. وهدية الاحباب في ذكر المعروفين بالكنى والألقاب والأنساب, عباس القمي, مؤسسة النشر الإسلامية, قم(1420ه):283.

18 روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات, محمد باقر الموسوي الخوانساري, الدار الإسلامية' بيروت, الطبعة الأولى(1411ه):307/6.

19 الحركة الفكرية بالحلة خلال القرن السابع الهجري متابعات تاريخية لحركة الفكر في الحلة منذ تأسيسها ولأربعة قرون، محمد حسين آل ياسين, المكتبة العصرية, بغداد(1425ه):50.

20 أدوار الفقه الإسلامي,جعفر السبحاني, دار الولاء للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت, الطبعة الثانية(1426ه-2005م):189.

21 ينظر: رياض العلماء:294/4.

22 ينظر: خلاصة الأقوال, العلامة الحلي, المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف, الطبعة الثانية(1381ه):8.

23 ينظر:روضات الجنان في أحوال العلما والسادات:186/2.

24 ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مدرسة الإمام الصادق (ع)إشراف جعفر السبحاني، دار الأضواء, بيروت (1420 ه/ 2000 م) :165/7.

25 ينظر:مدرسة الحلة العلمية ودورها في حركة التأصيل المعرفي, حسن عيسى الحكيم, منشورات المكتبة الحيدرية, الطبعة الأولى(1331ه):225.

26 هدية الأحباب: 283.

27 ينظر: البدر الزاهر في تراجم أعلام كتاب الجواهر, ناصر الكرمي, مطبعة محمد, قم(1424ه):279. ومدرسة الحلة العلمية ودورها في حركة التأصيل المعرفي:225.

28 ينظر: فخر المحققين محمد بن الحسن بن يوسف الحلي(682ه-771ه), يوسف كاظم الشمري و ورود نور حسين, بحث منشور في مجلة كلية التربية, صفي الدين الحلي, العدد الأول, المجلد الأول:272.

29 تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب, ابن الفوطي, تحقيق مصطفى جواد, المطبعة الهاشمية, دمشق(1967م):318/4.

30 نقد الرجال, مصطفى حسين التفريشي, تحقيق مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لاحياء التراث, مطبعة آل البيت(عليهم السلام)لاحياء التراث, قم(1376ه):352.

31 آمل الآمل في علماء جبل عامل, الحر العاملي, تحقيق أحمد الحسيني, مطبعة دار الكتب الإسلامية, قم(1962م):260/2.

32 بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر المجلسي, دار إحياء التراث العربي, بيروت, (د.ت):222/1.

33 لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث،يوسف بن أبراهيم البحراني, تحقيق محمد صادق بحر العلوم، النجف, العراق(د.ت):191.

34 روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، محمد باقر الخونساري, الدار الإسلامية, بيروت, (1411ه):330/6.

35 خاتمة مستدرك الوسائل, حسين الطبرسي النوري, تحقيق مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لاحياء التراث, مطبعة, ستارة, قم(1415ه):459/3.

36 هدية الأحباب::208.

37 نقد الرجال:302.

38 البدر الزاهر في تراجم أعلام كتاب الجواهر:278.

39 خاتمة المستدرك:373/2. موسوعة طبقات الفقهاء, الشيخ السبحاني, مؤسسة الإمام الصادق(عليه السلام), قم, إيران(د.ت):327/2. البدر الزاهر في تراجم أعلام كتاب الجواهر:276.

40 الحركة الفكرية في الحلة خلال القرن السابع الهجري ولأربعة قرون: 50.

DOI:10.52113/uj05/022-15/1382-1398

41 ينظر:روضات الجنات:330/6. ورياض المسائل, علي الطباطبائي, تحقيق ونشر مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين, قم (د.ت)1:1/57.

42 ينظر:مقدمة الألفين في إمامة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب, العلامة الحلي, مكتبة الألفين, الكويت:12.

43 ينظر: الكنى والألقاب, عباس القمي, مؤسسة النشر الإسلامي, قم(1420ه):499/2. وموسوعة أعلام الحلة(منذ التأسيس حتى نهاية 2000م), سعد الحداد, دار الكتب والوثائق, بغداد(2001م):58/1.

44 أمل الآمل في علماء جبل عامل: (1962م):261/2.

45 ينظر: الكنى والألقاب:16/1. و مدرسة الحلة العلمية ودورها في حركة التأصيل المعرفي:329-330.

46 تذكرة الفقهاء, العلامة الحلي, مؤسسة آل البيت لحياء التراث: المقدمة.

47 إرشاد الأذهان إلى احكام الايمان, العلامة الحلي, تحقيق الشيخ فارس حسون, مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين, قم(1410ه):المقدمة.

48 قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام, العلامة الحلي, تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي, مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين, قم(13413ه): 1/172-174.

49 إيضاح الفوائد, فخر المحققين, المطبعة العلمية, قم, الطبعة الأولى(1387ه): 1/مقدمة المحقق

50 قواعد الأحكام:717/3.

51 ينظر:دروس في علم الفقه, علاء الدين الجزائري, معاونية التخطيط والمناهج, الطبعة الأولى(2012م):19.

52 ينظر:روضات الجنات:335/6. والذريعة إلى تصانيف الشيعة, آغا برزك الطهراني, دار الأضواء, بيروت, (1403ه):.17/14.

53 ينظر: مكتبة العلامة الحلي, السيد عبد العزيز الطباطبائي, تحقيقو إعداد مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث, الطبعة الأولى(1416ه):144.

54 تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام, حسن الصدر:307.

55 قواعد الأحكام :159/1.

56 ينظر:الذريعة :17-25.

57 ينظر: قواعد الفقه السياسي, روح الله شريعتي, ترجمة رضا شمس الدين, مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي(2018م):هامش32/1.

58 قواعد الأحكام:160/1.

59 المصدر نفسه:160/1.

60 ينظر: روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات:335/6.

61 قواعد الاحكام:159/1.

62 المصدر نفسه:160/1.

63 جامع المقاصد في شرح القواعد, الشيخ علي بن الحسين الكركي, تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث, قم, د.ت:66/1.

64 المصدر نفسه:160/1.

65 ينظر: الاتجاهات الحديثية لدى فقهاء الامامية (فخر المحققين أنموذجا), هناء حسين علوان خوير, (إطروحة دكتوراه), جامعة الكوفة, كلية الفقه(1433ه-2012م):23.

66 إيضاح الفوائد في شرح اشكالات القواعد:113/2.

67 المصدر نفسه:113/2.

68 المصدر نفسه:12/1.

69 المصدر نفسه:12/1-13.

70 ايضاح الفوائد:193/1.

71 المصدر نفسه:193/1-194.

72 ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, الجوهري, تحقيق أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين, بيروت, الطبعةالرابعة (1407 هـ - 1987 م):782/2.

73 ينظر:مقاييس اللغة:444/4.

74 ايضاح الفوائد:200/1.

75 ينظر: الاتجاهات الحديثية لدى فقهاء الامامية:80.

76 إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد:93/1.

77 المصدر نفسه:124/3.

78 ينظر: المصدر نفسه:124/3.

79 ينظر:المصدر نفسه:155/1.

80 وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة , الحر العاملي, تحقيق منشورات ذوي القربى ،مدير تحقيق وتصحيح محمد ألصالحي ،مطبعة ستارة, الطبعة الأولى(1387ه):274/4.

81 رجال النجاشي, أحمد بن علي النجاشي تحقيق الحجة السيد موسى الشبيري الزنجاني، مؤسسة النشر الاسلامي، قم, الطبعة التاسعة(1429ه):185.

82 ترتيب خلاصة الأقوال , العلامة الحلي, تصحيح وتحقيق قسم الحديث ،مجمع البحوث الإسلامية ،الطبعة الأولى ،الطباعة مؤسسة الطبع التابعة للأستانة الرضوية:229.

DOI:10.52113/uj05/022-15/1382-1398

83 ايضاح الفوائد في شرح اشكالات القواعد:10/3.

84 المصدر نفسه:13/3.

85 ينظر: الأسلوب احمد الشايب, مكتبة النهضة المصرية, الطبعة الثانية عشر(2003م):190.

86 ينظر:المصدر نفسه:190-193.

87 ايضاح الفوائد في شرح اشكالات القواعد:1/مقدمة المحقق.

88 المصدر نفسه:1/13-14.

89 المصدر نفسه:116/4.

90 المصدر نفسه:116/4.

91 ينظر:فخر المحققين محمد بن الحسن بن يوسف الحلي, يوسف كاظم الشمري, بحث منشور في مجلة العميد, العددان الأول والثاني, رمضان (1433 هـ - 2012 م):509.

92 ينظر:ايضاح الفوائد في شرح اشكالات القواعد:10/1.

مصادر البحث:

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المصادروالمراجع.

1. أدوار الفقه الإسلامي,جعفر السبحاني, دار الولاء للطباعة والنشر والتوزيع,بيروت, لبنان, الطبعة الثانية(1426ه-2005م).
2. إرشاد الأذهان إلى احكام الايمان, العلامة الحلي(ت726ه), تحقيق الشيخ فارس حسون, : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين, قم, إيران,(1410ه).
3. أساس البلاغة, جار الله الزمخشري(ت538ه), تحقيق محمد باسل عيون السود, دار الكتب العلمية، بيروت, لبنان, الطبعة الأولى(1419 هـ - 1998 م).
4. الأسلوب احمد الشايب, مكتبة النهضة المصرية, مصر, الطبعة الثانية عشر(2003م).
5. الألفين في إمامة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب, العلامة الحلي, مكتبة الألفين, الكويت,د.ت.
6. آمل الآمل في علماء جبل عامل, الحر العاملي(ت1104ه), تحقيق أحمد الحسيني, مطبعة دار الكتب الإسلامية, قم, إيران(1962م).
7. إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد, فخر المحققين682ه), المطبعة العلمية, قم, إيران, الطبعة الأولى(1378ه).
8. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر المجلسي(ت1111ه), دار إحياء التراث العربي, بيروت, لبنان(د.ت).
9. البدر الزاهر في تراجم أعلام كتاب الجواهر, ناصر الكرمي, مطبعة محمد, قم, إيران(1424ه).
10. تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام, حسن الصدر(ت1935م), منشورات الاعلمي, طهران, إيران,د.ت.
11. تذكرة الفقهاء, العلامة الحلي, تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)لأحياء التراث, مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لأحياء التراث د.ت.
12. ترتيب خلاصة الأقوال , العلامة الحلي, تصحيح وتحقيق قسم الحديث ،مجمع البحوث الإسلامية ،الطبعة الأولى ،الطباعة مؤسسة الطبع التابعة للأستانة الرضوية المقدسة.
13. تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب, ابن الفوطي(ت723ه), تحقيق مصطفى جواد, المطبعة الهاشمية, دمشق, سوريا(1967م).
14. جامع المقاصد في شرح القواعد, الشيخ علي بن الحسين الكركي(ت940ه), تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث, قم المقدسة, إيران, د.ت.
15. الحركة الفكرية بالحلة خلال القرن السابع الهجري متابعات تاريخية لحركة الفكر في الحلة منذ تأسيسها ولأربعة قرون، محمد حسين آل ياسين, المكتبة العصرية, بغداد, العراق (1425ه).

DOI:10.52113/uj05/022-15/1382-1398

16. خلاصة الأقوال, العلامة الحلي, المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف, العراق, الطبعة الثانية(1381ه).

17. دروس في علم الفقه, علاء الدين الجزائري, معاونية التخطيط والمناهج, الطبعة الأولى(2012م).

18. الذريعة إلى تصانيف الشيعة, آغا برزك الطهراني (ت1970م), دار الأضواء, بيروت, لبنان(ت1403ه).

19. رجال النجاشي, أحمد بن علي النجاشي(ت1058م), تحقيق الحجة السيد موسى الشبيري الزنجاني، مؤسسة النشر الاسلامي، قم المقدسة, إيران, الطبعة التاسعة(1429ه).

20. الرسالة الفخرية في معرفة النية, فخر المحققين,تحقيق صفاء الدين البصري, مجمع البحوث الإسلامية, مشهد, إيران, الطبعة الأولى(1411ه).

21. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات, محمد باقر الموسوي الخوانساري(ت1895م), الدار الإسلامية' بيروت, لبنان, الطبعة الأولى(1411ه).

22. رياض العلماء وحياة الفضلاء, عبدالله الاصفهاني الافندي(ت1130ه), تحقيق أحمد الحسيني, مكتبة المرعشي,قم, إيران(1403ه).

23. رياض المسائل, علي الطباطبائي, تحقيق ونشر مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين, قم, إيران (د.ت).

24. شروح حماسة أبي تمام(دراسة موازنة في مناهجها وتطبيقاتها), محمد عثمان علي, دار الأوزاعي, بيروت,لبنان, د.ت.

25. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, اسماعيل بن حماد الجوهري(ت393ه), تحقيق أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين, بيروت, لبنان الطبعةالرابعة (1407 هـ - 1987 م).

26. العين, الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت170ه), تحقيق د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال.

27. قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام, العلامة الحلي, تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي, مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين, قم, إيران(13413ه).

28. قواعد الفقه السياسي, روح الله شريعتي, ترجمة رضا شمس الدين, مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي(2018م).

29. الكنى والألقاب, عباس القمي(ت1940م), مؤسسة النشر الإسلامي, قم, إيران(1420ه).

30. لسان العرب, ابن منظور(ت1311ه), دار صادر, بيروت, لبنان, الطبعة الثالثة(1414ه).

31. لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث،يوسف بن إبراهيم البحراني(ت1186ه), تحقيق محمد صادق بحر العلوم، النجف,العراق(د.ت).

32. المحيط في اللغة, الصاحب بن عباد(ت385ه), د.ط,د.ت.

33. مدرسة الحلة العلمية ودورها في حركة التأصيل المعرفي, حسن عيسى الحكيم, منشورات المكتبة الحيدرية, الطبعة الأولى(1331ه).

34. مستدرك الوسائل, حسين الطبرسي النوري(ت1320ه), تحقيق مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لاحياء التراث, مطبعة, ستارة, قم, إيران(1415ه).

35. المسلك السهل في شرح توشيح ابن سهل, محمد الإفراني, تحقيق محمد العمري, وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية, المغرب(1418ه-1997م).

36. مصفى المقال في مصنفي الرجال, آغا بزرك الطهراني, دار العلوم, بيروت,لبنان, الطبعة الثانية(1408ه).

37. معجم مقاييس اللغة, أحمد بن فارس(ت395ه), تحقيق عبد السلام محمد هارون, دار الفكر(1399هـ - 1979م).

38. مقدمة في النقد الآدبي, علي جواد الطاهر(ت1996م), المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت, لنان, الطبعة الأولى(1979م).

DOI:10.52113/uj05/022-15/1382-1398

39. مكتبة العلامة الحلي, السيد عبد العزيز الطباطبائي(ت1996م), تحقيق و إعداد مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث, الطبعة الأولى(1416ه).

40. مناهج الدراسات الادبية, حسين الواد, مطبعة النجاح الجديدة, البيضاء, المغرب, الطبعة الرابعة(1983م).

41. موسوعة أعلام الحلة(منذ التأسيس حتى نهاية 2000م), سعد الحداد, دار الكتب والوثائق, بغداد(2001م).

42. موسوعة طبقات الفقهاء, الشيخ السبحاني, مؤسسة الإمام الصادق(عليه السلام), قم, إيران(د.ت).

43. موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مدرسة الإمام الصادق (ع)إشراف جعفر السبحاني، دار الأضواء, بيروت, لبنان (1420 ه/ 2000 م).

44. نقد الرجال, مصطفى حسين التفريشي, تحقيق مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لاحياء التراث, مطبعة آل البيت(عليهم السلام)لاحياء التراث, قم, إيران(1376ه).

45. هدية الاحباب في ذكر المعروفين بالكنى والألقاب والأنساب, عباس القمي, مؤسسة النشر الإسلامية, قم, إيران(1420ه).

46. وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة , الحر العاملي, تحقيق منشورات ذوي القربى ،مدير تحقيق وتصحيح محمد ألصالحي،مطبعة ستارة, الطبعة الأولى(1387ه).

ثالثاً:الرسائل والاطاريح.

1. الاتجاهات الحديثية لدى فقهاء الامامية (فخر المحققين أنموذجا), هناء حسين علوان خوير, (إطروحة دكتوراه), جامعة الكوفة, كلية الفقه(1433ه-2012م).

رابعاً:البحوث المنشورة:

1. فخر المحققين محمد بن الحسن بن يوسف الحلي(682ه-771ه), يوسف كاظم الشمري وورود نور حسين, بحث منشور في مجلة كلية التربية, صفي الدين الحلي, العدد الأول, المجلد الأول.

Summary

Sheikh Fakhr al-Muhaqqiqin is considered one of the prominent figures of the eighth century AH and one of the best commentators who were able to simplify the texts and reveal the ambiguities in them. And others, when he begins to explain a text that mentions his father's opinion first and then begins to explain that opinion based on the Noble Qur'an, the honorable Sunnah of the Prophet, the language of speech, and the narration; To explain that saying and his statement to the recipient.

DOI:10.52113/uj05/022-15/1382-1398